## 

## الخلافات تغلق طريق الحكومة العراقية أمام علاوي

## تضاؤل فرص رئيس الحكومة المكلف إثر عدم تحديد موعد لجلسة منح الثقة في البرلمان

تسود حالة من التخبّط والارتباك الشديد الوضع السياسي في العراق، بفعل عجز الأحزاب والقوى القائدة للعملية السياسية عن ملَّ الفراغ الناجم عن استقالة حكومة عادل عبدالمهدى والدفع بحكومة بديلة برئاسة محمّد توفيق علاوى. ويعمّـق هذا الوضع مّحنة النّظام العراقي الخاضع منذ خمسة أشهر لضغط غير مسبوق من الشارع المنتفض ضد فساد الطبقة الحاكمة وفشلها المزمن في إدارة شؤون الدولة.

모 بغداد - قالت مصادر سياسية لمراسل 🔝 لإقناع الكتل السياسية بالتصويت لصالح "العرب" في بغداد إن "مشاورات البحث عن بديل لرئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، تستحوذ على اهتمام الكتل السياسية حاليا، أكثر من اهتمامها ببحث مصير حكومة علاوي نفسه".

> وفي هذه الأثناء قالت المصادر إن رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدى تراجع عن قراره المتعلق بنيته ترك مهام عمله بدءا من يوم الاثنين، وأبلغ القوى السياسية باستعداده للبقاء في منصبه إلىٰ حين تشكيل حكومــة جديدة. غير أنّ مكتب عبدالمهدي نفيٰ ذلك، الأحد، في بيان وقال إنّ رئيس الوزراء المستقيل سيعلن موقفه الرسمي بعد انقضاء المهلة المحددة بالثاني من مارس الجاري.



يتراجع عن قرار ترك مهماته في رئاسة

وأجِّل مجلس النواب العراقي يوم الأحد مجددا، موعد انعقاد جلسته الاستثنائية التي كانت محددة للتصويت علىٰ الكابينة الحكومية التي أعدها رئيس الوزراء المكلف محمد علاوي، دون تحديد موعد جديد للجلسة، بعدما استحكمت الخلافات بين القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية بشأن حصصها في هذه الكابينة. وهذه هي المرة الخامسة التي يتأجل فيها موعد انعقاد الجلسة، منذ أعلن رئيس الوزراء المكلف إكماله كابينته وبرنامجه الوزاري، بعدما اعترض على تركيبتها رئيس البرلمان محمد الحلبوسي وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني.

ورغم أن رئيس البرلان محمد الحلبوسى أعلن يوم الأحد أن يوم الاثنين هـو الموعـد الأخيـر أمام محمـد علاوي

حكومته، إلا أن عدم تحديد موعد لجلسة منح الثقة، يتضمن إشارة إلى تضاؤل فرص المكلف بتشكيل الحكومة. وكانت الأجواء حافلة يوم الأحد في البرلمان العراقي، إذ شهدت قاعاته الثانوية العديد من الاجتماعات بين القوى السياسية، لحسم ملف حكومة علاوي.

وتضاربت الأنباء بشان اتفاق القوى السياسية الشبيعية، باستثناء ائتلاف دولة القانون بزعامـة نوري المالكي، على تمرير حكومة علاوي، بعدما عقد ممثلون عنها سلسلة اجتماعات قصيرة في غرف البرلمان قبل موعد جلسة الأحد.

وورد أن عــلاوي أحــرز بعض التقدم في مفاوضاته مع القوى السياسية الكرديــة لإقناعها بالتصويــت لحكومته، لكن التضارب ساد أيضا بشان هذه المعلومة، وما إذا كان قد تم التوصل إلى اتفاقً واضّح بين الطرفين. كذلك الحال مع القوى السنية، التي ورد أن مفاوضاتها مع المكلف كانت إيجابية صباح يوم الأحد، دون الإعلان عن اتفاق واضح.

ومنح رئيس البرلمان محمد الحلبوسي لرئيس الوزراء المكلف شيئا من الأمل، عندما خرج إلى استقباله مساء الأحد لدى وصوله إلىٰ مبنىٰ البرلمان، فيما قـرأ المراقبون في هـذا الأمر تحولا ما في موقف القوى السياسية السنية.

لكن ضبابية الصورة طيلة ساعات نهار الأحد في البرلمان العراقي، ساعدت على اقتراح حلول عديدة للخروج من المأزق، منها تأجيل الجلسة ساعات وربما أيّاما، لحين التوصل إلىٰ اتفاق.

واستند مقترح التأجيل إلى تفسير قدمــه أحد الخبراء القانونــين في البلاد، وهـو المحامى طارق حرب، الـذي قال إن رئيس الوزراء المكلف أنجز مهمته خلال المهلسة الدسستورية الممنوحسة لهم، وهي ثلاثون يوما، بتقديم كابينة جديدة وبرنامج حكومي متكامل، ما يعنى أن على

البرلمان منحه الثقة أو إسقاطه في جلسة رسمية، ويخلافه سيبقى تكليفه قائما ولن يسقط. وشجع هذا المقترح نوابا على إحياء مقترح قديم، يتمثل في التمديد لحكومة عادل عبدالمهدى المستقيلة، إلى حين إجراء انتخابات حديدة.

وفيي مواجهة هذا الوضع، طرحت أطراف شيعية أن يتم التصويت على جزء من كابينة علاوي بما يضمن تحقيق النصاب في مجلس الـوزراء الجديد، مع الإبقاء على الوزارات السنية والكردية خالية، إلىٰ حين انتهاء المفاوضات.

وتستند الحجة الرئيسية للقوى السياسية السنية والكردية إلى حقيقة أن القوى الشيعية لم تفكر في ترشيح شخصية من خارج الطائفة لمنصب

رئيس الوزارء، الذي يعتبر وفقا للأعراف السياسية في العراق من حصة الأغلبية الشعيعية. ويتساءل ساسعة سنة وأكراد؛ إذا كان الشبيعة لم يتنازلوا عن حصتهم في ترشيح رئيس الوزراء، فلماذا نتنازل عن حصصنا في الحكومة؟

وحاول نواب عن تحالف سائرون التابع لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، الدفع باتجاه ألّا يمثل رئيس الوزراء المكلف كيانا سياسيا محددا، لكنهم تجنبوا الإجابة عن سووال يتعلق بالسبب الذي يفترض أن يقف خلف وجوب أن يكون رئيس الحكومة شيعيا، غيس المحاصصة الطائفية التي تحكم عملية تشكيل الحكومات العراقية منذ 2003. ولوح تحالف سائرون بأنه سيحرك

ملفات تتعلق بصحة عضوية عدد من النواب السنة في البرلمان، بعدما اصطفوا إلىي جانب رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي بشان رفض التصويت على حكومة علاقي، ما دفع معلقين في وسائل التواصل الاجتماعي إلىٰ التساؤل عن سبب السكوت على هذه الملفات حتى الآن،

وتحريكها في هذا الوقت تحديدا؟ وكان من المفترض أن تخلف الحكومـة المقبلة في حال نالت مصادقة البرلمان، حكومة عادل عبدالمهدي الذي كان خلال الفترة القصيرة التي تولييٰ فيها أهم منصب تنفيذي في الدولة العراقية، أسيرا لمصالح جماعات شيعية مسلحة مدعومة من إيران وأحزاب أخرى لها تمثيل قوي



أمّا خُلُفُه المفترض علاوي فقد أعلن منذ تكليفه تشكيل حكومة جديدة عن قائمة طويلة من الوعود منها إجراء انتخابات مبكرة ومعاقبة قتلة المحتجين، وإنهاء التدخل الأجنبي في الشان الداخلي العراقي، وكبح قوة الجماعات المسلحة. وهو برنامج مبالغ فــى طموحه إلىٰ درجة "الحلم" بحس تعبير مشاركين في الحركة الاحتجاجية.

## الإمارات ترسخ دورها في مواجهة الأزمات الإنسانية بأفريقيا



استجابة إماراتية فورية لاستغاثة مدغشقر

모 أبوظبي – استجابت دولة الإمارات العربية المتّحدة، لنداء تقدّمت به سلطات مدغشقر بهدف الحصول على مساعدات دولية لمواطنيها المتضررين من الفيضانات التي شهدتها مؤخرا الدولة الواقعة في المحيط الهندي قبالة السواحل الجنوبية الشرقية للقارة

وشرعت المؤسسة الخيرية الإماراتية مؤسسة خليفة بن زايد أل نهيان للأعمال الإنسانية" في توزيع المساعدات الغذائية فى المناطق والقرى الملغاشية المتضررة من الأمطار الغزيرة التي أدت إلى فنضانات عارمة ألحقت أضرارا بالبنى التحتية الهشَّة في الجزيرة.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام"، الأحد، إنّ فريق المؤسسة الإغاثي قام

بتوزيع المساعدات الغذائية العاجلة على والزيت والسردين والفاصولياء والسكر آلاف من الأسر في منطقتي مايفاتاناتا والمكمّلات الغذائية للأطفال والحليب المركَّن، بالإضافة إلى مواد تنظيف وبيريفوتـرا، حيـث من يبلغ عدد الأسـر ومستلزمات منزلية أخرى. المستهدفة بالمساعدات 32 ألف أسرة بما

مجموعه حوالي 160 ألف فرد. وللإمارات رصيد سابق في إغاثة الدول الأفريقية المتضرّرة من الكوارث وكان رئيس وزراء مدغشقر كريستيان الطبيعية، حيث قامت العام الماضي، عبر نتساي قد تقدّم بنداء إلى المجتمع الدولي ذراعها الإنسانية، هيئة الهلال الأحمر، لتقديم مساعدات لمواطنيه المنكوبين نتيجة الأمطار الغزيرة التي تسببت بتقديم مساعدات إنسانية متنوعة للمتضررين من إعصار إيداى في ثلاث بفيضانات وسيول في عدد من المناطق، دول أفريقية هي زيمبابوي وموزمبيق حيث تعدّ ميتسينجو ومايفاتانانا أكثر وملاوي بجنوب شرق القارّة. المناطق تضررا بسبب الأمطار الناجمة عن منخفض جوّي حاد.

وكان الإعصار المذكور الذي بلغ درجة كبيرة من الشدّة، قد أوقع عددا كبيرا من وتضمنت المساعدات التى شرعت المؤسسة الإماراتية في تقديمها، طرودا الضحايا، وأدّى إلىٰ تدمير البنية التحتية في عدد من المناطق التي ضربها وشـرّد غذائية تحتوي على العديد من الأصناف الغذائية والاستهلاكية مثل الأرز

القطري والتركى محادثات عسكرية بشأن "العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها"، فيما أُعلن بالتوازي عن منح أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثانى السفير التركى لدى بلاده، وساما تساءلت جهات قطرية معارضة، عن مناسبته واعتبرت "منحـه مظهرا على التودّد القطري المبالغ فيه لتركيا، للإيحاء بمتانة التحالف معها، وبالتالي لإثبات عدم عزلة قطر بفعل مقاطعتها من قبل أربع دول عربية غاضبة من دعم الدوحة

وورد في بيان لوزراة الدفاع القطرية، أن رئيس الأركان القطري الفريق الركن غانم الغانم، استقبل الأحد، العقيد كريم تشام الملحق العسكري التركى لدى الدوحة، وأنّ الجانبين بحثا العلَّاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها بحضور عدد من ضباط القوات المسلحة

ويثيــر ما تســمّيه الدوحــة "تعاونا أمنيا وعسكريا" قطريا مع تركيا، بشكل خاص الكثير من الجدل، ذلك أنّ جهات ناقدة ومعارضة للتدخــل التركــى في شــؤون قطـر والمنطقـة، تنظر إلـي ذلك "التعاون" من زاوية عدم التكافؤ بين طرفيه، وتعتبره من ذلك المنطلق بمثابة احتلال تركي مقنع للبلد المعزول عن محيطه المباشر.

وكثيرا ما تشير تلك الدوائر إلى وجود أطماع تركية في الثروة القطرية، محذرة من أنّ دخول قطر في علاقة غير متكافئــة مــع تركيا التــي تفوقها حجما وقوّة في مختلف المجالات يجعلها عرضة للابتـزاز والاستغلال، خصوصا في ظل

قطر تبالغ في التودد لتركيا تحت وقع عزلتها الإقليمية

> راء الجانبين التي فقدها بفعل انتهاج قي مهدُّدة للأمن والاستقرار. وتجاوزت العلاقات بين أنقرة وقطر الجوانب السياسية والاقتصادية التي بيدو أن الاستفادة منها تسير في اتجاه واحد وهو اتجاه وصول أنقرة إلى الثروة القطرية الهائلة المتأتية من الغاز الطبيعي، إلى علاقات أمنية أكثر خطورة، حيــث أتاحت الدوحة لأنقــرة موطئ قدم لقوّاتها لـم تكن تحلـم بها فـى منطقة الخُليج العربي.

وسبق أن أبرمت تركيا وقطر اتفاقية للتعاون العسكري تمت بموجبها إقامة قاعدة عسكرية تركية في قطر. لكن شكوكا كثيرة وأسئلة كبرى أثيرت حول المحتوى الحقيقى للاتفاقية وطريقة صياغة بنودها، حيث تحدّثت مصادر غربية عن إملائها من قبل الطرف التركي على الحانب القطري.

ويخشى القطريون بمن في ذلك أفراد في أسرة آل ثاني الحاكمة أن تكون بلادهم بصدد الإمعان في الانفصال عن محيطها العربي والخليجي والتورط بشكل متزايد في علاقة غير متكافئة مع تركيا ما يجعلها عرضة للابتزاز والاستغتلال ويحولها أداة لتنفيذ المشاريع التوسعية والأوهام السلطانية لزعيم حزب العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان.

وخلال الفترة القريبة الماضية أثار التوسّع في فتح الباب للتدخّل التركى الأمني والعسكري التركي، خلافا داخل الأسرة الحاكمة في قطر. وقالت مصادر دبلوماسية إن اعتراض الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة أل ثاني على توسّع النفوذ التركي في البلاد هو ما أدّى إلى الإطاحة به من منصب رئيس الوزراء،

▼ الدوحــة - أُعلن الأحد، فــى العاصمة 👚 افتقاد البلد للحاضنة العربية والخليجية 🧈 أوائل الشهر الماضي وتسليم المنصب إلىٰ

وقالت المصادر إنّ السبب المباشس في الخلاف بين الشيخ ناصر وأمير البــلاد والدائـرة المقرّبة منه كان توقيع اتفاقية أمنية شاملة مع تركيا اعتبر رئيس الوزراء القطري السابق الذي كان يشعل أيضا منصب وزير الداخلية أنَّها تهدف في شيكلها العام إلى حماية تنظيم مونديال الدوحة عام 2022 من قبل القوات الأمنية التركية، إلا أنها ستتجاوز المونديال ولا تتوقف عنده.

ما تسمِّيه الدوحة «تعاونا أمنيا وعسكريا» مع تركيا، تراه دوائر قطرية معارضة بمثابة احتلال تركى مقنع للبلد المعزول عن محيطه

وتبدو قطر في كثير من الأحيان بصدد المغالاة في التشبيّث بأهداب تحالفها مع تركيا مدفوعة بحالة القلق التى تعيشها جرّاء عزلتها عن محيطها.

وعلىٰ هذه الخلفية تساند الدوحة، بلا قيد أو شرط، مختلف المواقف والسياسات التركية في المنطقة، بما ذلك تلك التي تمثَّل تهديدا مباشرا للأمن القومي العربي.

كما تبالغ الدوحة في التودّد لأنقرة ومجاملتها، دون مناسبة، وهو ما بدا واضحا في منح أمير قطر وسام "الوجبة" للسفير التركي فكرت أوزر "تقديرا لدوره فى تعزيز العلاقات الثنائية بين قطر